

التكوين المحاسبي بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب ومدى توافقه مع المعايير الدولية (IES)

حسين زادل

مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، جامعة الجبلاي بونعامة بخميس مليانة (الجزائر)،

h.zadel@univ-dbkm.dz

الملخص

تهدف الدراسة لتسليط الضوء على برامج التكوين المحاسبي على مستوى معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب والذي سيباشر في تأهيل مزاولي مهنة تدقيق الحسابات في الجزائر، بالإضافة الى اجراء مقارنة بين هذه البرامج ومتطلبات التعليم المحاسبي الواردة في المعايير الدولية. خلصت الدراسة الى أن التكوين على مستوى المعهد سيكون مكثفا بحجم ساعي كاف ومناسب لتأهيل المهنيين، وهذا لمدة سنتين لمحافظ الحسابات وثلاث سنوات للخبير المحاسب، كما توصلت الدراسة أن التعليم على مستوى المعهد قد استوفى متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بشكل كبير لا سيما التكوين المحاسبي الخاص بالخبير المحاسب. الكلمات الدالة: تعليم، معهد متخصص، معايير دولية.

ABSTRACT

The study aims to shed light on the accounting training programs at the level of the Institute of Specialized Education for the Accountant Profession, which will undertake the qualification of practitioners in the profession of auditing in Algeria, in addition to making a comparison between these programs and the accounting education requirements contained in international standards. The study concluded that training at the institute's level will be intensive in a sufficient hourly size and suitable for the qualification of professionals. This is for two years for the account governor and three years for the accountant expert. The study also found that education at the institute's level has largely fulfilled the requirements of international standards for accounting education, especially the accounting training for the accountant expert.

Keyword: Education, Institute of Specialized Education, international standards.

1. المقدمة

تسعى المنظمات الدولية المشرفة على مهنة المحاسبة والتدقيق على وضع اطار متكامل لتطوير هذه المهن وتحسين جودة مخرجاتها، ويتجلى ذلك من خلال اصدار المعايير الدولية للتقرير المالي IFRS من طرف مجلس معايير المحاسبة الدولية والمعايير الدولية للتدقيق ISA من طرف الاتحاد الدولي للمحاسبين عن طريق لجنته المختصة، بحيث تهدف كل منها تهدف الى تقريب الممارسات وتقليل الفروقات بين الدول، زيادة على ذلك اتجه الاتحاد الدولي للمحاسبين ممثلا بمجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي بإصدار معايير تهتم بالقائم بمهام المحاسبة والتدقيق تحت مسمى المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IES والتي تتضمن المتطلبات التعليمية الواجب توفرها في المهنيين لرفع كفاءتهم وقدرتهم على مواكبة احتياجات سوق العمل.

تهتم الجزائر على غرار باقي دول العالم بمهنة المحاسبة والتدقيق، فمنذ الاستقلال عرفت تغييرات وتطورات متواصلة على مستوى القوانين والتشريعات المنظمة لها. ولكن لم تواكب هذه التغييرات المعايير الدولية الا مؤخرا وفق الاصلاحات الأخيرة أين اتضح توجه الجزائر نحو المرجعية الدولية، حيث فيما يتعلق بالمحاسبة قامت بالتبني الضمني للمعايير الدولية للمحاسبة عن طريق النظام المحاسبي المالي، وفيما يتعلق بمهنة تدقيق الحسابات فقد عرفت اصلاحات جذرية عن طريق القانون 10-01 اضافة الى اصدار معايير تدقيق جزائرية مستوحاة من نظيرتها الدولية، وكذلك نفس التوجه بالنسبة لتأهيل مزاولي مهنة تدقيق الحسابات، فبعد ضعف أداء المهنيين بسبب غياب التكوين النظري تم انشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب كمعهد وحيد مؤهل لتكوين مدققي الحسابات في الجزائر.

وبناء على ما سبق تتبلور إشكالية الدراسة من خلال السؤال الآتي:

فيما تتمثل برامج تأهيل مزاولي مهن تدقيق الحسابات في الجزائر بمعهد التعليم المتخصص؟

وهل تتوافق مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؟

أهداف الدراسة

نهدف من خلال هذه الدراسة الى:

- التعريف بالتعليم المحاسبي وتبيان خصائصه وأهميته؛
- التعريف بالمعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛
- التعريف بمعهد التعليم المتخصص وشروط الالتحاق به؛
- تبيان برامج التأهيل العلمي لمدققي الحسابات على مستوى معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب؛
- مقارنة التوجه الجديد لتأهيل المهنيين في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال تناولها موضوع حديث وهام وهو موضوع التعليم المحاسبي وماله من تأثير على جودة الممارسات المهنية وتطوير مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر. بالإضافة الى دراسة المسار الجديد لتأهيل مدققي الحسابات ومقارنته مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

هيكل الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة، تم تقسيم الدراسة النحو الآتي:

- المحور الأول: عرض وتحليل الدراسات السابقة
- المحور الثاني: مدخل للتعليم المحاسبي والمعايير الدولية المتخصصة
- المحور الثالث: معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب ومتطلبات الالتحاق به
- المحور الرابع: برامج التأهيل بالمعهد ومدى التوافق مع المرجعية الدولية

2. عرض وتحليل الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتي تتعلق بموضوع الدراسة أو جانب منه، وفي حد علم الباحث نجد:

- دراسة (هوارية مبسوط وعمار درويش، 2016): واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر. هدفت الدراسة الى تبيان أهمية مؤسسة التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال. خلصت الدراسة الى ضرورة اعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر بهدف تطويرها وتحديثها بحيث تغطي أحدث المستجدات من المعلومات في التخصص، توسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديدة ومراكز ومعاهد تعليم حديثة تعنى بالتكوين المحاسبي، ضرورة الدمج بين التكوين النظري والتطبيقي وتفعيل العلاقة بين الجامعة والمتعاملين الاقتصاديين، وأن تؤسس علاقة تكامل بين التعليم المحاسبي والتنظيم المهني على أساس أنها عناصر مكونة لبعضها البعض ومحاولة توجيه بحوث التخرج نحو ايجاد حلول للمشاكل والصعوبات التي تتعرض لها المؤسسات.

- دراسة (فتيحة صافو، 2018): تحليل أثر ادراج ثقافة الأخلاق والتكوين العملي ضمن التعليم المحاسبي الجامعي على أداء الخدمات المحاسبية. هدفت الدراسة الى ابراز أهمية ودور الاخلاق بصورة عامة ومعايير اخلاقيات العمال بصفة خاصة في دعم كفاءة وفعالية العمل

المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية وانعكاس ذلك على تطور مهنة المحاسبة. خلصت الدراسة الى ان مساهمة هذه المقومات سيؤدي الى رفع كفاءة المحاسبين ميدانيا وتقديم خدمات مهنية موثوقة ودقيقة وبالمستوى المهني المطلوب نظرا للتركيز على أخلاقيات الممارسات المهنية والتكوين الميداني. أوصت الدراسة على التركيز على أربعة جوانب أساسية وهي؛ التركيز في البرامج التعليمية على رصيد المعرفة المهنية، دراسة علمية لمنهجية التعليم المحاسبي الجامعي، الالتزام بالتكوين العملي للوصول الى التأهيل الدولي، والعمل على تدعيم التعليم المهني المستمر.

- دراسة (نور الدين مزياني، 2018): واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي- دراسة ميدانية. هدفت هذه الدراسة الى تحديد مدى وجود فجوة بين جودة مخرجات التعليم المحاسبي الجامعي ومتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، والتعرف على مدى ملائمة طرق التدريس ومعايير القبول في تخصص المحاسبة. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام تصميم استبيان وتوزيعه على عينة مكونة من 80 أستاذ دائم تخصص محاسبة من مختلف الجامعات الجزائرية. خلصت الدراسة بأن خريجي طور الماستر تخصص محاسبة لا يمتلكون الحد الأدنى من المهارات المهنية للانخراط في سوق العمل، بالإضافة الى أن برامج التعليم المحاسبي الحالية ل تزود الطلاب بالمهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات. أوصت الدراسة بضرورة تضمين البرامج المحاسبية الحالية بمخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات المهنية المنصوص عليها في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

- دراسة (حورية عجيلة، 2019): مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع محتوى التعليم المحاسبي ومدى تلبيتها لمتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر من أجل معرفة ما يحول دون تطورها ومحاولة وضع بعض المتطلبات التي تساهم في رفع الاداء العلمي والمهني للمحاسبين. لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على استبيان وزع على المهنيين والاكاديميين وبلغت عدد الاستمارات الموزعة 121 استمارة. خلصت الدراسة الى ضعف سياسات قبول تخصص محاسبة بالجامعات الجزائرية، بالإضافة الى ان البرامج المحاسبية المعتمدة وأساليب التعليم المحاسبي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لم ترقى الى تلبية متطلبات المهنة، ضعف المهارات المهنية التي يكتسبها خريج التعليم المحاسبي ولم تصل لتلبية والقيام بالعمل المحاسبي بنجاح.

- دراسة (خالد عبد الرحمن احمد الحاج وعادل عبد الغني قائد الزعيتري، 2020): مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمينة في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي 03- دراسة حالة جامعة تگز. هدفت هذه

الدراسة الى معرفة مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمنية في تنمية المهارات المهنية التي يتطلبها معيار التعليم المحاسبي الدولي 03. توصلت الدراسة الى أن التعليم المحاسبي يساهم بدرجة متوسطة في تنمية تلك المهارات المطلوبة في المعيار الدولي لدى الطلبة. أوصت الدراسة بضرورة اعادة هيكلة التعليم المحاسبي في الجامعات الحكومية اليمنية ومتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي 03.

- دراسة (علي مامي، 2020): مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES)-دراسة مقارنة. هدفت الدراسة الى تسليط الضوء ول واقع التكوين المحاسبي في الجزائر من خلال عرض مسار التكوين للمحاسبين في الجزائر بدءا بالجامعة ومن ثم التبرص، مع اجراء مقارنة بين متطلبات التكوين المحاسبي في الجزائر والمعايير الدولية. خلصت الدراسة الى أنه رغم كل الجهود المبذولة هناك العديد من النقائص التي يجب تداركها لا سيما فيما يخص تطبيق متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. كما أوصت الدراسة بضرورة تحديث مناهج التعليم المحاسبي والتركيز على الجانب العملي ودراسات الحالة، زيادة الحجم الساعي للتبرصات الميدانية، اضافة معايير التعليم الدولية كمقياس يدرس لطلبة المحاسبة، والزام كل المهنيين بتحديث خبراتهم ومعارفهم دوريا من خلال المشاركة في مختلف المؤتمرات والدورات التكوينية.

توجه الدراسة الحالية: تسعى هذه الدراسة الى تحليل التوجه الجديد لتكوين وتأهيل مزاولي تدقيق الحسابات في الجزائر، وهذا عقب صدور المرسوم التنفيذي 12-288 المؤرخ في 21 يوليو 2012 الذي يقضي بإنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب، واعتباره المخول الوحيد بتأهيل المهنيين. ومن جهة أخرى فان هذه الدراسة تسلط الضوء على التعليم المحاسبي ومتطلباته على المستوى الدولي عبر المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، كون التعليم احدى الحلقات الأساسية في تحسين جودة الخدمات. اضافة الى هذا القيام بمقارنة برامج التعليم على مستوى المعهد المتخصص مع متطلبات التعليم الواردة ضمن المعايير التعليم المحاسبي.

3. مدخل للتعليم المحاسبي والمعايير الدولية المتخصصة

1.3. مفاهيم حول التعليم المحاسبي

1.1.3. تعريف التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي هو "عملية منظمة ومقصودة، تقوم بها الجهات المسؤولة، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية واكسابه القدرات والمهارات التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة" (أحمد الحاج و قائد الزعيتري، 2020، صفحة 234).

"يشمل كافة المعارف والمهارات المتعلقة بجودة التعليم ومهنة المحاسبة في الإيفاء بمتطلبات سوق العمل، ويرتبط بجودة التعليم المحاسب. فالعلاقة بينهما متبادلة لأن التغيرات البيئية فرضت الحاجة الى تغيرات بمتطلبات سوق العمل من التركيز على عنصر الكم الى التركيز على عنصر النوع، والذي امتد آثاره الى مجموعة المعارف والثقافات والمهارات المطلوب توافره في المحاسبين والعاملين بتلك الأسواق لتصبح غير محدود للجوانب الفنية فقط، بل تتجاوز ذلك الى جوانب التفكير الابداعي ليتمكن من السيطرة على تلك الأسواق الجديدة" (علي، 2019، صفحة 173).

يقصد بالتعليم المحاسبي: "جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم وحصولهم على شهادة أو دبلوم، ويقوم التعليم المحاسبي على جانبين حيث يتمثل الأول في الجانب الأكاديمي أين يتلقى الطالب المعارف والنظريات المتعلقة بمجال المحاسبي في حين يشمل الجانب المهني الذي ينطوي على الممارسة التطبيقية لما تعلمه الطالب أكاديميا" (قنيع، بن أوزينة، و بن شاعة، 2020، صفحة 228).

2.1.3. مداخل التعليم المحاسبي

هناك مدخلين للتعليم المحاسبي وهما (ايناس و سيزار، 2020، صفحة 448):

✓ **المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي:** يركز هذا المدخل على المسائل الفنية للمحاسبة واجتياز الطالب لامتحانات والتأكيد على العمليات الحسابية للوصول الى اجابة وحيدة. ويقوم على أساس تعليم الطالب التلقين، بالإضافة الى عدم اهتمامه بالجانب العملي وتكنولوجيا المعلومات حسب ما مطلوب، مع عدم الاهتمام بمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات الفردية للطالب.

✓ **المدخل الحديث للتعليم المحاسبي:** يركز هذا المدخل على بيئة الأعمال وتناول قضايا محاسبية عامة وكذلك على التعليم والتعلم الذاتي والابداع المهني والتأكيد على المسائل المعقدة التي قد تواجه التطبيقات العملية فضلا عن الاهتمام بالجانب النظري وتكنولوجيا المعلومات مع الاهتمام بمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات الفردية للطالب فضلا عن السعي نحو تحقيق التكامل بين فروع المحاسبة المختلفة والمناهج أو المقررات التعليمية.

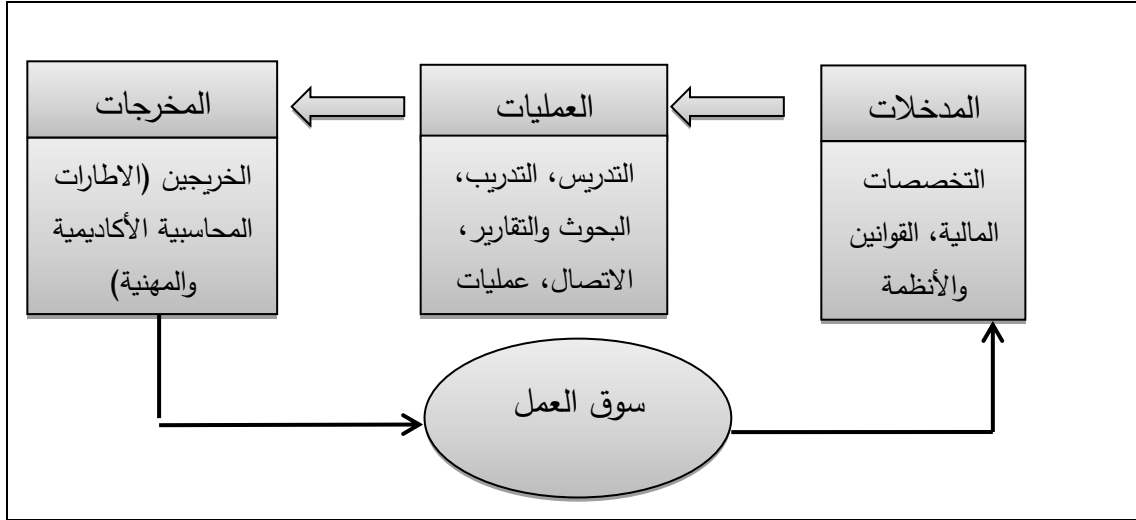
3.1.3. مكونات التعليم المحاسبي

يتكون نظام التعليم المحاسبي مما يلي (مامي، 2020، صفحة 173):

- المدخلات: تتمثل في الأشخاص الذين يتم تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي.

- العمليات التشغيلية: تتمثل في وسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزود بالمهارات المحاسبية.

الشكل 1: مكونات نظام التعليم المحاسبي



المصدر: (أكرم أحمد، واخرون، 2019، صفحة 110)

- المخرجات: تتمثل في الأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصفة عامة.
- التغذية العكسية: من خلال العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات قد تحدث فيها.

4.1.3. أهمية التعليم المحاسبي

تتضح أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة وما يمكن ان تقدمه من مزايا للمحيط الذي تعمل ضمن نطاقه (عجيله، 2019، صفحة 96) :

- تأمين مختلف المعلومات المالية المتعلقة بتبيان الوضع المالي للمؤسسة في وقت محدد وشكل يمكن مختلف الأطراف ذي العلاقة بالمؤسسة من التعرف على مركزها المالي اضافة الى تحديد نتائج اعمال المؤسسة في فترة زمنية محددة؛
- توفير المعلومات التي تخدم المستخدمين الخارجيين عن المؤسسة مثل المساهمين المقرضين، الجهات والهيئات الحكومية وغيرها؛
- مساعدة المسؤولين في اتخاذ قرارات بناء على أسس علمية وكمية سليمة تعتمد بشكل رئيسي على ما يقدمه المحاسب؛
- الحاجة الى اطرار مؤهلة وفق أسس علمية ؛
- امتلاك المحاسب للسمات والمهارات التي تكفل له جودة الأداء بما يمكنه من التعامل مع مختلف الأوضاع.

2.3. المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

1.2.3. تعريف معايير التعليم المحاسبي

معايير التعليم المحاسبي هي عبارة عن قواعد أساسية توفر إرشادات عامة، تؤدي إلى توحيد الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IEASB بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي (عجيلة، 2019، صفحة 118).

قام مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي بإصدار ثمانية (8) معايير تنظم بصفة عامة متطلبات التعليم المحاسبي، من متطلبات الالتحاق بالتكوين في تخصص المحاسبة، وبرامج التكوين النظري والتكوين التطبيقي بالإضافة إلى متطلبات التكوين المستمر، وفيما يلي قائمة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي:

الجدول 1: قائمة معايير التعليم المحاسبي الدولي

تاريخ التطبيق	محتوى المعيار	المعايير
2014-07-01	يحدد هذا المعيار المبادئ التي يتوجب استخدامها عند اعداد متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي المهني. وتتمثل في مجموعة الأسس المناسبة من المعرفة المهنية والمهارات والقيم والأخلاقيات والاتجاهات التي يحتاجها الطالب.	المعيار (1 IES): متطلبات دخول برنامج التعليم المحاسبي الدولي
2015-07-01	يشتمل هذا المعيار على مجموعة نتائج التعلم للكفاءة الفنية، والتي يطلب من المحاسبين المهنيين اثبات امتلاكهم لها في نهاية مرحلة التطوير المهني الأولي.	المعيار (2 IES): التطوير المهني الأولي (الكفاءة المهنية)
2015-07-01	يحدد هذا المعيار نتائج التعلم لمجموعة من المهارات المحاسبية لاكتسابها في نهاية مرحلة التطوير المهني الأولي، وتتخلص في مايلي: مهارات فكرية، مهارات فنية ووظيفية، مهارات شخصية، مهارات التواصل، ومهارات تنظيم وإدارة الأعمال.	المعيار (3 IES): التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)
2015-07-01	يحدد نتائج التعلم للقيم المهنية والأخلاق والسلوكيات التي يجب أن يكتسبها المحاسبون، وقد أكد أنه يجب التفرقة بين تعليم القيم والأخلاقيات المهنية وبين غرس السلوكيات والقيم الأخلاقية.	المعيار (4 IES): التطوير المهني الأولي (القيم والاخلاق والموافق المهنية)
2015-07-01	يهدف هذا المعيار الى التأكد من ان المحاسب المهني المستقبلي قد تم تأهيله بالخبرات العملية الكافية وقت التأهيل.	المعيار (5 IES): التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)
2015-07-01	يتضمن أن يكون الطالب قادرا على: تطبيق المعارف المهنية بطريقة تحليلية وعملية صحيحة، استخراج المعلومات المناسبة وتوظيفها بشكل صحيح، ايجاد الحلول، القدرة على التوظيف المناسب للمعارف والمهارات.	المعيار (6 IES): التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)
2014-07-01	يهدف الى تطوير الكفاءة المهنية اللازمة لتوفير الخدمات المحاسبية	المعيار (7 IES): التطوير

	بجودة عالية للعملاء وأصحاب العمل وأصحاب المصلحة الآخرين والحفاظ عليها وبالتالي تعزيز الثقة في مهنة المحاسبة.	المهني المستمر
2016-07-01	يهدف الى وضع السياسات والاجراءات التي تضمن توافر المتطلبات التي يحتاج اليها الطالب قبل أن يصبح مراجعا مهنيا محترفا.	المعيار (8 IES): الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية

المصدر: (مامي، 2020، صفحة 177)

2.2.3. أهمية معايير الدولية للتعليم المحاسبي

تتمتع أهمية هذه المعايير في ما يلي (أحمد الحاج و قائد الزعيتري، 2020، صفحة 237 238):

- تساعد على تطوير عملية التعليم المحاسبي وتحقق جودة عناصرها؛
- تضيق الفجوة بين كفاءة الخريج واحتياجات سوق العمل؛
- تقلص الخلاف الدولي بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني؛
- تسهل التنقل العالمي للمحاسبين؛
- تعتبر بمثابة مقاييس يمكن الاستناد عليها لقياس مدى التزام الجامعات بمتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛
- يعد وجود هذه المعايير بالغ الأهمية، ويجب على الجامعات التي تسعى الى الارتقاء بالتعليم المحاسبي الالتزام بتلك الارشادات والضوابط التي تضعها تلك المعايير

3.2.3. محتوى برامج التعليم المحاسبي وفق المعايير الدولية

الجدول 2: محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولي

المحاسبة والمالية والمعرفة المرتبطة بهما	
تاريخ مهنة المحاسبة والفكر المحاسبي، مضمون العمليات التنظيمية، ومبادئها، وتركيبها، ووسائل التقرير عنها ذات الاستعمال الداخلي والخارجي، مشتملة على المعلومات التي يحتاجها صناع القرار المالي، والتقويم الانتقادي لدور المعلومات المحاسبية في تلبية تلك الاحتياجات، المحاسبة المحلية والدولية ومعايير التدقيق، التشريعات ذات العلاقة بمهنة المحاسبة	المحاسبة المالية واعداد التقارير المالية
وتشمل التخطيط، واعداد الموازنات، وادارة التكاليف، ورقابة الجودة، وقياس الأداء، ووضع المرجعيات، وتشمل مفاهيم الرقابة، وأساليبها، وعملياتها التي تعزز وتكمل البيانات المالية، وتوفر الحماية للأصول التجارية.	المحاسبة الادارية والرقابة
وتشمل الضرائب وأثرها على القرارات المالية والادارية	الضرائب
المعرفة ببيئة العمل الشرعية، وتشتمل على قانون الاوراق المالية، وقانون الشركات، الذي يلائم دور المهنة في بلد معين	قانون التجارة والأعمال
طبيعة التدقيق والخدمات التأكيدية الأخرى، والمشملة على تقييم المخاطرة واكتشاف الغش والأساسات الذهنية والاجرائية.	التدقيق والمصادقة

المالية والإدارة المالية	المعرفة في المالية والإدارة المالية: تحليل القوائم المالية، والأدوات المالية، وأسواق المال المحلية والدولية، وموارد الإدارة.
القيم والأخلاق المهنية	وتتضمن المسؤوليات الأخلاقية، والمهنية للمحاسب المهني تجاه بيئته المهنية، والبيئة العامة.
المعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال	
الاقتصاد	المعرفة بالاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي
بيئة الأعمال	فهم التنظيمات والبيئات التي تعمل بها، ويشمل هذا الفهم الوضع الاقتصادي والقانوني، والسياسي، والاجتماعي، والتقني والقوى الدولية والثقافية وتأثيراتها وقيمتها. فهم القضايا البيئية، وتقارير الاستدامة
حوكمة الشركات	فهم دور المحاسب المهني في حوكمة الشركات وأخلاقيات التجارة
الأسواق المالية	المعرفة بالتجارة والأسواق المالية والية عملها.
الأساليب الكمية	تطبيق الأساليب الكمية، والرياضية في حل مشاكل الأعمال.
السلوك التنظيمي	فهم القوى المحركة الذاتية، والجماعية في التنظيمات، وتشمل أساليب خلق وإدارة التغيير داخل التنظيمات.
الإدارة الاستراتيجية	فهم عملية اتخاذ القرار واستراتيجياتها: الإدارة الاستراتيجية والإدارة العامة، فهم المخاطرة التنظيمية والتشغيلية، القدرة على دمج مواضيع لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.
التسويق	فهم القضايا الشخصية وقضايا الموارد البشرية، وإدارة الأفراد، وإدارة المشروعات، والتسويق.
التجارة الدولية والعالمية	المعرفة الأساسية بالتجارة الدولية، والتمويل، ومعرفة الطرق التي تتم بها إدارة الأعمال الدولية، عمليات العولمة.
أخلاقيات الأعمال	
المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واختصاصاتها	
المعرفة العامة بتكنولوجيا المعلومات	استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات وأدواتها، التي تلائم حل مشاكل الأعمال والمحاسبة.
المعرفة بأنظمة ضبط تكنولوجيا المعلومات	إظهار الفهم للأنظمة المحاسبية، وأنظمة الأعمال
اختصاصات ضبط وتوجيه تكنولوجيا المعلومات	استخدام مقاييس للتحقق من صحة ودقة الأنظمة الشخصية.
اختصاصات مستخدم تكنولوجيا المعلومات	التمكن من احد أو مجموعة من الاختصاصات المذكورة أعلاه لأداء دور: مدير نظم المعلومات، أو مقيم لها، أو مصمم لها، أو المشاركة في جميعها.

المصدر: (مطر واخرون، 2015، صفحة 6 8)

من خلال الجدول رقم 2 الذي يتضمن المعارف اللازمة في تأهيل طلبة المحاسبة والتي حددتها المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، بحيث يمكن تصنيف هذه المعارف الى ثلاثة أصناف وهي؛ المحاسبة والمالية والمعرفة المرتبطة بهما والتي تمثل التكوين الأساسي لتأهيل طلبة المحاسبة، المعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال والتي تمكنه من دعم التكوين الأساسي والتأقلم في بيئة العمل،

إضافة الى المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واختصاصاتها وهذا نظرا للتطورات السريعة في تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المجال المحاسبي.

4. معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب ومتطلبات الالتحاق به

1.4. التعريف بالمعهد المتخصص لمهنة المحاسب

جاء قرار انشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب في المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 21 يوليو سنة 2012، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. يخضع المعهد للقواعد المطبقة على الادارة في علاقاته مع الدولة وللعلاقات التجارية في علاقاته مع الغير، ويوضع المعهد تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية، وهو مكلف أساسا بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات (المرسوم التنفيذي 12-288-1-2، 2012، م م 1 4).

يتولى معهد التعليم المتخصص المهام التالية (المرسوم التنفيذي 12-288، 2020، م م 5):

- ضمان التكوين المتخصص للحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات؛
- تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات؛
- ضمان التكوين المتواصل الموجه لمهني المحاسبة؛
- المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والاعلام الالي للتسيير؛
- انجاز دراسات ومنشورات تتعلق بمهامه؛
- المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛
- اقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية التي تنشط في نفس مجال النشاط؛
- ضمان دورات تكوين متواصل تدخل في اطار مهامه لفائدة المستخدمين القادمين من قطاعات ادارية أو هيئات عمومية أو خاصة وذلك حسب الكيفيات المحددة ضمن اتفاقيات.

2.4. الشهادات المطلوبة للالتحاق بمسابقة معهد التعليم المختص لمهنة المحاسب

لكل حاملي شهادة الليسانس أو أكثر سواء درسوا في اطار النظام الكلاسيكي أو نظام ليسانس ماستر دكتوراه (ل م د) الحق في اجتياز مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب، ونفس الحق بالنسبة لحاملي أي شهادة جامعية أخرى متحصل عليها من الخارج ومعتزف بمعادلتها تم الحصول عليها على الأقل بكالوريا إضافة الى ثلاثة سنوات في

تخصصات؛ المحاسبة، المحاسبة والمالية، المالية، التدقيق (القرار الوزاري، 2017/03/07، م 2).

✓ بالنسبة للنظام الكلاسيكي: ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة، ليسانس في العلوم التجارية تخصص مالية، ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية، ليسانس في علوم التسيير تخصص محاسبة، ليسانس في علوم التسيير تخصص مالية، ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص علوم مالية، ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد مالي.

✓ بالنسبة لنظام ليسانس ماستر دكتوراه (ل م د): ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة وتدقيق، ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية، ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة وجباية.

3.4. الاختبارات الكتابية والشفوية

يتمنح المترشحين المقبولين لإجراء مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب في مجموعة من الاختبارات الكتابية. حددت هذه الاختبارات في 6 مقاييس تتمثل في ما يلي: مالية ومحاسبة، تدقيق، قانون وجباية، اقتصاد عام، تكنولوجيات الاعلام والاحصاء، لغات. يتم قبول المترشحين الحاصلين على معدل عام في الاختبار الكتابي بمعدل أو يفوق 20/10 لاجتياز الاختبارات الشفهية التي تتمثل في تقييم المترشح في اطار مقابلة تدور حول محاور مرتبطة بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات (القرار الوزاري، 2017/03/07، م 4). عقب انتهاء اختبارات المسابقة يحتسب لكل مترشح اجتاز الاختبارين الكتابي والشفوي، علامة مائتين وأربعين 240 نقطة في الكتابي وأخرى على ثمانين 80 نقطة في الشفوي (القرار الوزاري، 2017/03/07، م 4).

4.4. سير التربص المهني

1.4.4. التربص المهني للخبير المحاسب: يقبل لإجراء التربص المهني للخبير المحاسب بعقد عمل يمنح صفة الأجير للمتربص تعادل مدته فترة التربص للمتخصصين على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة المعمقة والمالية من معهد التعليم المتخصص لدى مكتب أو شركة خبرة محاسبية مسجلين في جدول المصنف الوطني للخبراء المحاسبين بهذه الصفة منذ سنتين (2) على الأقل، الذين هم ملزمون بضمان التكوين التطبيقي للمتربصين الموجهين لهم من طرف المجلس الوطني للمحاسبة. تحدد مدة التربص بسنتين (2) ويمكن تمديد مدة التربص بناء على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة (المرسوم التنفيذي 11-393، 2011، م 2 م 7).

2.4.4. الترتيب المهني لمحافظ الحسابات: يقبل لإجراء الترتيب المهني لمحافظ الحسابات بعقد عمل يمنح صفة الأجير للمتربص تعادل مدته فترة الترتيب للمتحصليين على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة والتدقيق من معهد التعليم المتخصص لدى مكتب أو شركة محافظة حسابات مسجلين في جدول الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات بهذه الصفة منذ سنتين (2) على الأقل، الذين هم ملزمون بضمان التكوين التطبيقي للمتربصين الموجهين لهم من طرف المجلس الوطني للمحاسبة. تحدد مدة الترتيب بسنتين (2) ويمكن تمديد مدة الترتيب بناء على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة (المرسوم التنفيذي 11-393-1-3، 2011، م م 93).

5. برامج التأهيل بالمعهد ومدى التوافق مع المرجعية الدولية

1.5. عرض المقاييس الخاصة بالتكوين على مستوى المعهد المتخصص

بعد النجاح في الاختبارات الكتابية والشفوية لمسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب يتابع الطلبة دورة تكوينية متخصصة لمدة سنتين (2) تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق، بعدها يخير الطلبة بين شهادة محافظ حسابات أو شهادة الخبير المحاسب، يتابع الطلبة الذين اختاروا شهادة الخبير المحاسب دورة تكوينية ثانية لمدة سنة (1) تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية.

الجدول 3: البرنامج الخاص بتكوين المهنيين بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب

السنة الاولى				
المعامل	أعمال موجهة	دروس ومحاضرات	المقياس	
4	24	60	المحاسبة المعمقة	1
3	16	45	محاسبة الشركات ومجموعات الشركات:	2
3	16	45	اندماج، انضمام الحسابات المدعمة والحسابات المدمجة،... الخ	
4	24	60	محاسبة الكيانات الخاصة: البنوك-التأمينات-أخرى	3
2	15	45	الرياضيات التطبيقية في التسيير	4
3	20	45	المحاسبة التحليلية	5
4	20	60	القانون التجاري العام وقانون الشركات	6
2	12	30	قانون الأعمال	
2	12	30	القانون المدني: التزامات وعقود	7
3	12	45	قانون العمل والقانون الاجتماعي	8
2	12	30	الخبرة القضائية، التحكيم	9

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المعامل	أعمال موجهة	دروس ومحاضرات	المقياس	
4	40	75	تدقيق 1: مبادئ ومعايير	10
	12	45	الاتصال واللغات التجارية 1	11
السنة الثانية				
المعامل	أعمال موجهة	دروس ومحاضرات	المقياس	
4	40	75	تدقيق 2: تقنيات ومنهجية	1
2	16	30	تدقيق الحسابات الفردية وحسابات مجموعات الشركات	
3	16	45	تدقيق 3: تدقيق حسابات البنوك والكيانات الخاصة الأخرى (تأمينات الخ ...)	2
3	12	45	الاتصال واللغات التجارية 2	3
3	16	45	تقنيات كمية: احصاء وانتقاء العينات	4
4	20	60	التشريع المالي والقانون الجبائي	5
3	16	60	القانون الجزائري العام والتشريع الجزائري المطبق على الأعمال	6
3	12	45	تسيير المخاطر والتأمينات	7
3	12	45	تسيير الميزانية	8
3	16	45	المحاسبة: التجارب الدولية	9
2	12	30	القانون الدولي للأعمال والتحكيم	10
2	12	30	صعوبات الشركات: الوقاية والتقييم	11
3	12	45	الأخلاقيات والممارسة المهنية	12
السنة الثالثة				
المعامل	أعمال موجهة	دروس ومحاضرات	المقياس	
3	16	45	الاقتصاد العام، تنظيم وتسيير المؤسسة	1
3	12	45	الاتصال واللغات التجارية 3	2
3	16	45	التسيير والاستراتيجية المالية للمؤسسة	3
3	16	45	مراقبة التسيير، الإدارة وتقييم النجاحة	4
4	24	60	تشخيص وتقييم المؤسسة	5
2	12	30	تسيير المشاريع	6
2	15	45	حوكمة المؤسسة والذكاء الاقتصادي	7
3	16	45	الاقتصاد والمالية الدوليان:	8
2	12	30	الاقتصاد الدولي المالية الدوائية	
2	15	45	تقييم، ادارة ووضع أنظمة المعلومات	9

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5			
4	20	60	10 المنازعات الجبائية وشبه الجبائية
3	16	45	11 الاعلام الالي وتطبيق التسيير المدمج ERP معالجة المعطيات والمعلومات

المصدر: (القرار الوزاري ، 2017/03/07)

التعليم على مستوى المعهد سيكون مكثفا، حيث أنه يشمل حصص دروس ومحاضرات اضافة الى حصص أعمال موجهة، بحجم ساعي يقدر بـ:

- السنة الأولى: 615 ساعة دروس ومحاضرات، و 235 ساعة أعمال موجهة؛
- السنة الثانية: 600 ساعة دروس ومحاضرات، و 210 ساعة أعمال موجهة؛
- السنة الثالثة: 540 ساعة دروس ومحاضرات، و 190 ساعة أعمال موجهة.

2.5. مقارنة بين برامج معهد التعليم المتخصص ومتطلبات التعليم الدولية

الجدول 4: مقارنة بين برامج معهد التعليم المتخصص ومتطلبات التعليم الدولية

برامج المعهد المتخصص	محتوى المعايير الدولية	
	متوافق	غير متوافق
	×	المحاسبة المالية واعداد التقارير المالية، المحاسبة الادارية والرقابة، الضرائب، قانون التجارة والأعمال، التدقيق والمصادقة، المالية والادارة المالية، القيم والأخلاق المهنية.
	×	الاقتصاد، بيئة الأعمال، حوكمة الشركات، الأسواق المالية، الأساليب الكمية، السلوك التنظيمي، الادارة واستراتيجية صنع القرار، التسويق، التجارة الدولية والعالمية، أخلاقيات الأعمال
	×	المعرفة العامة بتكنولوجيا المعلومات، المعرفة بأنظمة ضبط تكنولوجيا المعلومات، اختصاصات ضبط وتوجيه تكنولوجيا المعلومات، اختصاصات مستخدم تكنولوجيا المعلومات

المصدر: (القرار الوزاري، 2017/03/07، م 4)

من خلال الجدول رقم 4 والذين يتضمن مقارنة بين المعارف الأساسية للتعليم المحاسبي وفق المعايير الدولية وبرامج معهد التعليم المتخصص، نلاحظ أن برامج هذا الأخير قد استوفت متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بشكل كبير لا سيما التكوين المحاسبي الخاص بالخبير المحاسب.

6. خاتمة

في اطار الاصلاحات التي ينتهجها المجلس الوطني للمحاسبة فيما يخص كل الجوانب المتعلقة بمهن المحاسبة والتدقيق من أجل تحسين جودة الخدمات المقدمة من جهة، ومن جهة أخرى

التوجه نحو تحقيق التوافق مع متطلبات المرجعية الدولية. تم القيام بتغيير شروط الحصول على شهادة محافظ حسابات أو خبير محاسب بإنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب والذي يعتبر المخول الوحيد لتكوين المهنيين في الجزائر كخطوة نحو مسايرة المعايير الدولية الخاصة بالتعليم المحاسبي.

مما سبق يتضح الهدف الأساسي من الدراسة هو تسليط الضوء على المسار الجديد لتأهيل مزاولي تدقيق الحسابات في الجزائر ومدى توافقه ومتطلبات التعليم المحاسبي الدولي. نتائج الدراسة

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها كما يأتي:

- يشترط حيازة شهادة جامعية في مجال المحاسبة أو شهادة أجنبية معترف بمعادلتها للمشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التكوين المتخصص لمهنة المحاسب؛
- يمتحن المترشحون المقبولون لإجراء المسابقة في اختبارات كتابية ثم امتحان شفهي لتقييم الناجحين في الاختبار الكتابي؛
- الخضوع لتكوين نظري لمدة سنتين بالمعهد للحصول على شهادة محافظ الحسابات و لمدة ثلاث (03) سنوات للحصول على شهادة الخبير المحاسب؛
- تشمل برامج التكوين بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب الدروس والمعارف الضرورية للتأهيل مزاولي المهنة؛
- المقاييس التي تدرس على مستوى المعهد تتوافق بشكل كبير مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي.

الاقتراحات

يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات أهمها:

- ضرورة تشخيص وتقييم برامج التعليم المحاسبي الجامعي، فإعادة التأهيل النظري للمهنيين يدل على ضعف مخرجات الجامعة الجزائرية في تخصصات المحاسبة؛
- الحرص على تطوير أساليب التعليم على مستوى المعهد حتى تلبي متطلبات المهنة؛
- ضرورة التطوير المستمر لبرامج التعليم المحاسبي لمواكبة التطورات الدولية؛
- إجراء مسابقة الالتحاق بالمعهد المتخصص لمهنة المحاسب؛

المراجع

- أحمد الحاج، قائد الزعيتري. (2020). مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمنية في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي -3دراسة حالة جامعة تعز. مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية. 4(8), p. 234.

- ISBN 978-9931-9547-0-5، يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، دراسة
أكرم أحمد واخرون، التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي في جامعات اقليم كوردستان، دراسة
استطلاعية على عينة من الجامعات. مجلة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية. (2020)، ص 109-117.
ايناس عبد الله حسن، سيزارصالح عبد الله. (2020). متطلبات التعليم المحاسبي الجامعي في ظل
التوجه نحو تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية. IFRS. مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو. (3)8،
صديقي مسعود، بن مالك م، و. بوقفة، ع. (2014). المحاسبة المالية طبقا للنظام المحاسبي المالي
الجزائري. الجزائر: دار الهدى.
- حورية عجيلة. (2019). مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة
بالجزائر-دراسة ميدانية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص دراسات محاسبية وجبائية متقدمة،
جامعة غرداية.
- أحمد قنبح، بوحفص بن أوزينة، وليد بن شاعة. (2020). مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي
رقم (4) القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية (في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية. مجلة اضافات
اقتصادية(1)4، .
- علي مامي. (2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم
المحاسبي، مجلة دراسات اقتصادية، 18(1)، ص 171-186.
- فتح الله محمد أحمد محمد، (2016)، مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية
ومتطلبات بيئة الاعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة
التدريس، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، (9)23، 191-213.
- القرار الوزاري (07 مارس 2017)، يحدد كيفية سير التكوين وكذا برامج التكوين المتخصص قصد
الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات، الجريدة الرسمية رقم 45 الصادرة في 30
جويلية 2017.
- المرسوم التنفيذي 12-288، (21 جويلية 2012)، انشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب
وتنظيمه وسيره، الجريدة الرسمية رقم 43 الصادرة في 25 جويلية 2012.
- المرسوم التنفيذي 11-393، (24 نوفمبر 2011)، شروط وكيفيات سير التبرص المهني واستقبال
ودفع أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المتربصين، الجريدة الرسمية رقم 65، الصادرة
في 30 نوفمبر 2011.
- محمد مطر، نور عبد الناصر، نضال الرمحي (2015)، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق
الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، المؤتمر الدولي الحادي عشر بعوان نحو
عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، الأردن.
- أكرم أحمد محمد، كارزان عدنان خضر، مريم أحمد عبد الله، (2019)، التحديات التي تواجه التعليم
المحاسبي في جامعات اقليم كوردستان، دراسة استطلاعية على عينة من الجامعات، مجلة كويه للعلوم
الانسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 1، ص 109-117.